

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

- 117 - الخراعي قال : قال عمرو بن معد يكرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين أأَبْرَامُ بنو مَخْزُوم قال : وما ذاك قال : تَضَيَّعْتُ خالداً بن الوليد فأتى بَقَوَسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْبٍ .
- قال : إن في ذلك لَشَبْعَةً .
- قلت : ليَ أو لَكَ قال : لي ولك .
- قال : حَلَاً يا أمير المؤمنين فيما تَقُول وإني لَأَكُلُ الجَذَع عن الإبل أَرْتَقِيهِ عَظْماً عَظْماً وأشرب التَّيْن من اللَّبَن رثيئة ومَرِيفاً .
- قال القالي : القَوَسُ : البقيَّة من التمر تبقى في الجُلَّة والثَّوْر : القطعة من الأقط . والكَعْب : القطعة من السمن .
- والعرب تقول : حَلَاً في الأمر تَكَرَّهَهُ بمعنى كَلَّاهُ .
- والتَّيْن : أعظمُ الأقداح .
- وقال القالي حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد أنه قال : أحجم المرء عن الأمر إذا كَعَّ وَأَحْجَمَ إذا أقدم .
- وقال القالي : حدَّثني أبو عمر الزاهد حدثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : العرب تقول ماء قَرَّاحٍ وخَبَزَ قَفَّارٌ لا أدم معه وسويق جافٌ وهو الذي لم يَلَتْ بسمن ولا زيت وحنظل مُبَسَّسٌ وهو أن يُؤْكَلَ وحده .
- وقال : حدَّثني غيرُ واحدٍ عن أصحاب أبي العباس ثعلب عنه أنه قال : كلُّ شيء يعزُّ حين ينزر إلاَّ العلم فإنه يعزُّ حين يغزر .
- وقال القالي : حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن راوية كثير قال : كنت مع جرير وهو يريد الشام فقال : أنشدني لأخي مُلَاحٍ - يعني كثيراً - فأنشدته حتى انتهيت إلى قوله : - من الطويل - .
- (وَأَدَّ نَدَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا اسْتَبْدَيْتَنِي ... بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعُصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ)